ديوان السليمانيات

(قصيدة)

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

غنـــى القـــريضُ بصـــوتٍ ســـامر الـــنغمِ ... مُرَجّعـــاً أعـــذبَ الألحـــان بـــالرَنمِ

وللبيـــان صَـــدىً يُشْـــجي مَســـامعَنا ... يكـــادُ يُسْـــمعُ مَـــن عـــانى مِـــن الصَـــمَم

ناهيـــكَ عـــن طـــرب البـــديع ، رونقُـــه ... يُزيـــلُ مـــا فـــي سُـــوَيدا القلـــب مِـــن ســـأم

وللإبانـــــة ترجيعـــــاتُ مُبتهـــــل ... قـــد حبّـــرَ الـــنصَ فـــي شـــوق وفـــي نهـــم

وللفصـــيح بســـاح الشـــعر عَـــذبُ شـــدىً ... يفـــوحُ بالمســـك مِـــن أزهـــاره الفغـــم

وللأغاريـــد فـــي الألفـــاظ بعـــضُ غِنـــا ... تُغْنـــي طلاوتُـــه عـــن وافـــر الـــنغم

الطبعة الأولى

بُرْدَةُ فاطمةَ بنتِ مُحمد!

(حُق لشاعر أن يفخر وهو يُعطر ديوانه بالكتابة عن سيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت محمد ـ رضي الله عنها وصلى وسلم وبارك على أبيها وآله وصحبه ـ!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

بردة فاطمة الزهراء

(لقد كتب بُردات ثلاثاً أهديتها للنبي – صلى الله عليه وسلم - ، وكان طابعها العام عدم الغلو في النبي – صلى الله عليه وسلم – ولا أدعوه من دون الله ، ولا أتوسل به ، ولا أغلو في المدح والإطراء! ذلك لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – ق- نهانا عن هذا كله في غير ما حديث! وكتبت بردة انتصارية لأم المؤمنين الصديقة بنت الصديق – رضي الله عنها -! وكتبت بردة خامسة عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه -! وتأتي هذه البردة السادسة لريحانة النبي – صلى الله عليه وسلم – السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله – رضي الله عنها ، وصلى الله وسلم وبارك على أبيها -! ويشهد الله تعالى أن أكتب هذه البردات حباً وكرامة لمن نقشت برداتي عنهم! وأجد أنه من واجبي كشاعر مسلم ينتهج منهج السلف ويعتقد عقيدة أهل السنة والجماعة الوسطية المعتدلة الجميلة القائمة على الدليل الصحيح والعقل السليم ، رأيت أنه من واجبي أن أسخر قلمي في كل شعر يرضى الله ورسوله عنه! واستحيت من الله أن أموت ولا يكون في ديواني ما أعذر به عند الله أنني دافعت فيه عن نبيه وصحابته! فكانت هذه البردات من هذا المنطلق! وعودٌ إلى الحبيبة إلى قلوبنا وأرواحنا الزهراء فاطمة سيدة نساء العالمين في زمانها وكل زمان! رَوَى البخاريُّ في صحيحه: أنَّ النبي صلى الله عليه و سلم قال: (فَاطِمةُ بِضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أغْضَبَها فَقَدْ أغْضَبَنِي). إنها ريحانة النبي – صلى الله عليه وسلم - السيدة فاطمة الزهراء رابع وأصغر بنات سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى وآله وصحبه وسلم من السيدة خديجة رضي الله عنها، و لدت يوم الجمعة الموافق للعشرين من جمادى الآخرة ، و قريش تبني الكعبة ، وذلك قبل البعثة بخمس سنوات. كانت السيدة فاطمة رضي الله عنها شديدة الشبه بأبيها سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، إذ كانت بيضاء البشرة مشربة بحمرة ولها شعر أسود. وعن أم المؤمنين أم سلمى رضي الله عنها أنها قالت: (كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أشبه الناس وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم). وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: (ما رأيت أحداً من خلق الله أشبه حديثاً و كلاماً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة). وقال صلى الله عليه وسلم: (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسيا بنت مزاحم). وقد ورد أيضا أنه قال: (إن ملكا استأذن الله تعالى في زيارتي وبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أمتي. وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة). لقد ولدت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عليها في دار والدتها السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها ، وتقع هذه الدار بزقاق الحجر بمكة المكرمة ، ويقال له زقاق العطارين على ما ذكره الأزرقي ، وتعرف بمولد فاطمة رضي الله عنها لكونها ولدت فيها هي و سائر أولاد خديجة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. ولقد كانت الصفة الغالبة على هذه الدار الطاهرة البساطة ، فقد كانت تحتوي على أربع غرف: ثلاث داخليه منها: واحدة لبناته ، والثانية لزوجه والثالثة لعبادة ربه والرابعة بمعزل عنها له ولعموم الناس. وهذه الدار لم تعد معروفة اليوم ، فقد اختفت في باطن الأرض وانهالت عليها الأنقاض. ولقد كان تسميتها فاطمة بإلهام من الله تعالى لأن الله فطمها عن النار! واشتقاقها من (الفطم) وهو القطع والمنع والحب! كما قال ابن دريد ومنه: فطم الصبي: إذ قطع عنه اللبن. ويقال: لأفطمنك عن كذا أي لأمنعنك عنه. ولعل هذا هو أشهر الأسماء التي سميت بها هي فاطمة الزهراء ، ولكن كان لها تسعة أسماء. و لم يكن اسم فاطمة غريباً عند العرب ، فقد كانت زوج أبي طالب وأم علي رضي الله عنه تسمى فاطمة ، وفاطمة بنت عتبة! وقد أهدى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم حلة استبرق قال اجعلوها خُمُراً بين الفواطم ، فشقت أربعة خمر ، خماراً لفاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وخماراً لفاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنه ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أمامة ، وخماراً لفاطمة بنت عتبة.

وسميت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها: الصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية والمرضية والمحدثة ، والزهراء ، وكان يطلق عليها أم النبي صلى الله عليه وسلم أو أم أبيها ، وقد أضاف عليها بعض كتّاب السيرة أنها لُقبت بالبتول. فعن جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنه ـ عن أبيه ـ قال: (سألت أبا عبد الله عن فاطمة: لم سميت الزهراء؟ فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء ، كما يزهر نور الكوكب لأهل الأرض). ولقبت بالصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والعفيفة ، والزكية ، والراضية ، والمرضية: وهي آيات على ما اتسمت به رضي الله عنها من الصدق والبركة والطهارة والرضا والطمأنينة. والبتول: لأن الله تعالى قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرفاً ، أو لانقطاعها إلى عبادة الله وتبتلها له سبحانه وتعالى. ولقبت بالبتول تشبيهاً بمريم ابنة عمران – رضي الله عنها ـ في المنزلة عند الله. وسميت كذلك بأم أبيها لأن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يتيماً ، ولم يجد أباه ، ثم ماتت أمه وهو طفل صغير، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل فاطمة رضي الله عنها معاملة الأم ، ويخصها بالزيارة عند كل عودةٍ منه إلى المدينة وقد توفيت آمنة بنت وهب وعاش في بيت أبي طالب تحنو عليه فاطمة بنت أسد وتعلق قلبه بها آنذاك بها ، ولقد كان يناديها يا أماه ، وعندما توفيتْ حزن عليها حزناً شديداً ورزقه الله فاطمة ، وكلما رآها ذكر فاطمة بنت أسد ، وتسلى بابنته عنها ، ولهذا كناها أم أبيها. ولأنها كانت أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت في البيت وحدها بعد وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها فتولت رعاية الرسول صلى الله عليه وسلم والسهر عليه. والألقاب من الأعلام عند النحويين ، فيقولون الأعلام ثلاثة أنواع: إسم ، ولقب وكُنية ، وكلما كان الإنسان من ذوي المنزلة والمكانة تعددت أسماؤه. وإذن فاسم فاطمة كان معروفاً في العرب ، وتسمتْ به غير واحدة كما أسلفنا! وتعدد أسماء فاطمة يجعلنا نقول بخيريتها ومكانتها ومنزلتها الرفيعة! وتحت عنوان: (سيرة السيدة فاطمة الزهراء) بقلم الأستاذ أحمد النبراوي وتدقيق: محمد الخفاجي جاء ما نصه: (هي فاطمةُ بنت رسول الله محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم ، وبنت خديجة بنت خويلد ، وُلِدَت في مكّة المكرّمة ، وهي أصغر بنات النّبيّ سنًّا ، تزوّجها عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وكان ذلكَ بعد غزوة أحد في المدينة ، وكان عمرها إذ ذاكَ ثماني عشرة سنة ، ولَدَت الحَسَن والحُسين وأمّ كلثومٍ وزينب رضي الله عنهم جميعًا ، وكانت فاطمةُ من أبرّ النّاس بأبيها ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ حتّى قال فيها: "سيّدة نساء العالمين" ، وهي أوّل من صُنع له نعشٌ في الإسلام. ونسأل: لماذا سمّيَت فاطمة بهذا الاسم؟ لقد وُلدت فاطمة الزّهراء ـ رضي الله عنها ـ في مكّة المكرّمة قبلَ أن ينزل الملكُ على رسول الله بخمسِ سنوات ، وهو الوقتُ الذي كانت فيه قريش تُجدد بناء الكعبة المشرّفة ، وسمّاها رسول الله بهذا الاسم بإلهام من الله تعالى ؛ لأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ فطمها عن النّار. لقد كانت فاطمة ـرضي الله عنهاـ سيّدةً كريمة صابرةً حسنة الأخلاق قانعة بما آتاها الله صابرةً على كلّ ما أصابها ، وقد لقيَت ـ رضي الله عنها ـ في حياتها أذى كثيرًا ، فكانت ترى عذاب كفّار قريش يُصب على أبيها ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في مكّة قبل الهجرة ، وقد شهدَت طلاقَ أختيها من ابني أبي لهب. ولمّا حان وقتُ هجرتها إلى المدينة ، أرسل رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ زيدَ بن حارثة وأحَدَ الأنصار وواحدًا من بني عبد المطّلب من المدينة المنوّرة ليأتيا بها وبأختها أمّ كلثوم ـ رض الله عنهما ـ فجاء زيدُ إليهما وأخذهما يريدُ الذّهابَ إلى المدينة المنوّرة ، فتبعَهم رجلٌ مشركٌ يقال له الحويرِث بن عبد قصيّ ، وهو واحد من صناديد قريش ، فأمسَكَ ببعيرِ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ وطعنه فوقَعَت على الأرض وأصابتها بعضٌ من الجروح والكدمات ثمّ عادَ إلى قومِه ، وقتَلَه عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يوم فتح مكّة ، وقد كانت فاطمة وقت الهجرة ما تزال صغيرة في السّنّ. ونسأل: لماذا رفض رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ طلبَ أبا بكرٍ وطلبَ عمر؟ يروى أنّ أبو بكرٍ الصّديق ـ رضي الله عنه

- جاء يومًا إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فسأله أن يزوّجه من فاطمة - رضي الله عنها - فرفض رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم – ذلك ، ثمّ جاءَه عمر بن الخطّاب - رضي الله عنها - فطلبها من النّبيّ لنفسِه فرفض رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم – كذلك ، ثمّ جاءه عليّ بن أبي طالبٍ - رضي الله عنه - فسأله أن يزوّجه من فاطمة. فسأله النّبيّ عن ما يملك أن يدفَعَه مهرًا ، فأجابَه أنّه يملكُ فرسًا ودرعًا ، فقال له رسول الله أن يبقي الفرَسَ وأن يبيعَ الدّرعَ ويهبَ ثمنَه لفاطمة - رضي الله عنها - فذهَبَ - رضي الله عنه - فباعَ الدّرع بأربعِمئةٍ وثمانين درهمًا ، وجاء بها إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فاشترى ببعضها رسول الله متاعًا لفاطمة ، ثمّ جمعهما بعليّ وأخذ شيئًا من ماءٍ فسكبه بين يدي فاطمة وعلى رأسها ثمّ جيء بماءٍ آخرَ فسكبه بين يدي عليّ وعلى رأسه ودعا لهما بخير. وقد زوّجَ النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - فاطمة - رضي الله عنها - من عليّ - رضي الله عنه - خصوصًا بأمرٍ من عند الله سبحانه وتعالى ، وكانَ الموعدُ الذي أقيمَ به عرسُها بعد أن أقيمَ عرس أمّ المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - بأربعة أشهرٍ ونصف ، وقد كان عمرها إذ ذاكَ خمس عشرةَ سنة وخمسة أشهر ونصف شهر ، وبنى بها عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - بعدَ العقدِ بستّةِ أشهر. وأنجبت فاطمة الزّهراء - رضي الله عنها - من عليّ بن أبي طالبٍ - رضي الله عنه - عدّة أبناء وبنات ، أحفادَ الرسول ، وهم: الحسن والحسين ومُحسِن وأمّ كلثوم وزينَب. والحقيقة أنّ للسيّدة فاطمة - رضي الله عنها - مكانة كبيرة في التّاريخ الإسلاميّ ، فهيَ أوّلًا بنتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثمّ إنّها زوجة لسيّدٍ من أسياد العرب والمسلمين وهو عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه ، ثمّ إنّه لم يبقَ نسلٌ لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - إلّا منها ، فحازت بذلك مكرمةً عظيمة لم تحُزها أيّ امرأة غيرها. لقد أحبّ رسول الله - صلّى لله عليه وسلّم - فاطمةً حبًّا شديدًا ، وقد جاء ذلك في كثيرٍ من الأحاديث ، منها: عن أبي هريرةَ - رضي الله عنه - أنّه قال: نظرَ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - إلى عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: "أنا حَربٌ لمَن حارَبَكم ، سِلمٌ لمَن سالَمَكم". وعن أبي سعيدٍ الخدريّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "والذي نفسي بيده ، لا يُبغِضُنا أهلَ البيتِ أحدٌ إلا أدخلَه اللهُ النارَ". وعنه - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "فاطمةُ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ ، إلا مريمَ بنتَ عمرانَ". جاء عليّ بن أبي طالب مرّةً إلى رسول الله ، وكان يريد أن يخطِبَ ابنة أبي جهل ، فاستشار النّبيَّ في ذلك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "لا ، فاطمةُ مضغةٌ منّي ولا أحسبُ إلَّا أنَّها تحزنُ أو تجزعُ" ، فرجع عليّ عن مراده. وعن أسامة بن زيدٍ - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "أَحَبُّ أهلي إلَيَّ فاطمةُ". وعن عبد الله بن عبّاسٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لفاطمةَ رضِيَ اللهُ عنها: "إنَّ اللهَ غيرُ معذِّبُكِ ولا ولَدِكِ". ونسأل: لماذا بكت فاطمة ثمّ ضحكت حينما كلّمها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ لمّا حضرَ النّبيَّ - صلّى الله عليه وسلّم - مرَضَه الأخير وموته ، أخبر فاطمة - رضي الله عنها - في أذنِها أنّه سيُقبَض في مرضه هذا فبَكَت وحَزِنَت ، ثمّ أخبرها بأنّها أوّل من سيلحقه من أهله وأنّها سيّدة نساء المسلمين فضَحِكَت ، ثمّ جاءتها عائشة - رضي الله عنها - فسألتها عن الذي أضحكها وأبكاها ، فأبت أن تُخبرها بذلك ، فلمّا توفّي - صلّى الله علي وسلّم - أعادَت عليها السّؤال فأخبرتها بالأمر. ولقد ورد العديد من القصص والمواقف من حياة فاطمة رضي الله عنها ، وفيما يلي بعضٌ منها: موقف تقديم النّبيّ لرؤيتها على من سواها وقد كان رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - إذا جاء من سفرٍ ذهَبَ أول ما يذهبُ إلى بيتِ الله - جلّ وعلا - فيصلّي فيه ركعتَين ، ثمّ يجيء إلى ابنتِه فاطمةَ - رضي الله عنها - فيسلّم عليها ويجلس إليها ، وقد جاءَ مرّةً فجلسَ بعد المسجد إليها وسلّم عليها فلمّا رأت حاله شعِثًا بكت ، فأخبرها -صلّى الله عليه وسلّم - أن لا تبكِ ، فإنّ هذا الأمر سوف يتمّ. ولما حصلَ بين عليّ - رضي الله عنه - وفاطمة -

رضي الله عنها ـ ما يحصل بين الأزواج من شجارٍ أو غضبةٍ عابرةٍ أو ما شابه ، فخرَجَ عليّ ـ رضي الله عنه ـ من البيت غاضبًا وذهب إلى بيت الله ـ جلّ وعلا ـ فنامَ فيه ، ثمّ أتى النّبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إلى بيتِ عليّ وفاطمة ، فسأل فاطمةَ عن عليٍّ فلم يجده ، فتوقّع النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنّه قد حصل بينهما كلامٌ ، فسألها عمّا إن كان ذلكَ صحيحًا ؛ فأقرّت بذلكَ فاطمة رضي الله عنها وأخبرته أنّ عليًّا ذهب إلى المسجد. فذهبَ النّبيّ خلفه إلى المسجد فإذا هو نائمٌ على التّراب ، فأخبره عليه الصلاة والسلام أن حجرة بنت رسول الله خير له من النوم على هذا التراب ، فقامَ عليّ ـ رضي الله عنه ـ وعاد إلى بيتِه. وهذا موقف شَهِادَة النّبيّ بأنّها من أهل الجنّة ، إذ دخل رسول الله ـ صلّى الله عليه سلّم ـ مرّةً إلى فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فوجدها تلبس في عنقها سلسلةً من ذهب ، فكره النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذلك ، وأخبرَها أنّها سلسلة من نّار ، ثمّ خرجَ عنها ولم يقعد ، فلمّا ذهبَ أمسكت فاطمة السّلسلة فباعتها بعبدٍ ثمّ أعتقته ، فلمّا وصلَ الخبر إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "الحمدُ لله الذي نجَّى فاطمةَ من النارِ". وأيضاً موقف قصّة الكِساء التقى النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فلقد مرّ بفاطمة وعليّ والحَسَنَ والحُسَين فأمسّكَ كساءً وألقاه عليهم جميعًا ثمّ قال: "اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُم تَطْهِيْراً". ولمّا مرضَت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ مرضها الأخير الذي توفّيَت فيه ، جاءها أبو بكرٍ الصّدّيق ـ رضي الله عنه ـ فاستأذن بالدّخول عليها ثمّ جاءها وقال: "والله ما تركت الدّار والمال والأَهلَ والعشيرةَ إلَّا ابتغاءَ مرضاة اللهِ وَرسولهِ ومرضاتكم أهل البيتِ" فذت له بالدخول! وماتت بعد موتِ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بحوالي خمسة أشهرٍ وكان قد مضى من عمرها ـ رضي الله عنها ـ قرابة خمسٍ وعشرينَ سنة ، وقيلَ أنّها عاشت تسعًا وعشرين سنة والأوّل هو الأصحّ. وقد كانت ـ رضي الله عنها ـ أصغرَ سنًّا من ابنتي النّبيّ ـصلّى الله عليه وسلّم ـ زينب زوجِ أبي العاص ورقيّة زوجِ عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنهم جميعًا ـ ، وقد انقطَعَ نسلُ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إلّا منها ، وذاكَ أنّ كلّ من ولدَ من غيرها من بنات رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ توفّي. وقد ماتت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ في ليلةِ الثّلاثاء ، فغسّلها زوجها وأسماء بنت عميس ـ رضي الله عنهما ـ وصلّى عليها عمّ أبيها العبّاس بن عبد المطّلب ـ رضي الله عنه ـ ونزلَ في قبرها مع عليّ بن أبي طالب والفضل ـ رضي الله عنهم جميعًا ـ ودُفِنَت ليلًا. وقد ورَدَ أنّ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بثّت شكواها إلى أسماء بنت عميس يومًا ، وهي أنّ النّساءَ عندما تؤخذ إلى الدّفنِ يكون الكفن مجسّمًا لها فيَصِفُها وكانت تكره أن يوصف جسمها عندما تموت ، فنقلَت لها أسماء بنت عميس ـ رضي الله عنها ـ ما رأته بالحبَشة ، وهو أنّ الميّتَ حينما يكفّن توضع عليه جرائد رطبةً محنّاةً فلا تبدو تعاريج جسدِه ، فسُرّت لذلكَ فاطمة وأوصت أسماء أن إن مِتُّ فغسّليني مع عليٍّ ولا تسمحي لأحد أن يدخل. فلمّا توفّاها الله ـ جلّ وعلا ـ جاءَت عائشة أمّ المؤمنين ـرضي الله عنها ـ لتساعد في تغسيلها فلم تسمح لها أسماء بالدّخول إليها ، فتعجّبت لذلكَ عائشة وشكتِ الأمرَ إلى أبيها أبي بكرٍ ، فأتى إلى أسماء فقالت أنّ فاطمة أوصت بذلك ، فعاد أبو بكر ، فكانت ـ رضي الله عنها ـ بذلكَ أوّلَ من يُغطّى نعشها في الإسلام).هـ. وعموماً لفاطمة مناقب ومواقف رائعة لا تعد ولا تحصى! ولقد وقف رواة المغازي والسير وكُتاب التراجم والمؤرخون ومدونو التاريخ عند هذه الشخصية العظيمة طويلاً ، وخرجوا لنا بأخبار موثقة وصحيحة وحسنة تدل على أن فاطمة كانت شخصية ذات شأن عظيم وصيت حسن! وأما الدكتور راغب السرجاني فقد أورد أخباراً أخرى عن فاطمة في (قصة الإسلام) نورد منها: (فاطمة الزهراء بنت رسول الله كانت تُكنى أم الحسن وأم الحسين ، وكانت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ أصغر بنات رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؛ إذ كانت زينب الأولى ، ثم الثانية رقية ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء. وفي قصة زواجها يقول علي بن أبي طالب ـ رضي الله سبحانه وتعالى عنه ـ: خطبت فاطمة

إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة خطبت إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قلتُ: لا. قالت: فقد خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيزوِّجك. فقلت: وعندي شيء أتزوج به؟! فقالت: إنك إن جئت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زوَّجك. فوالله ما زالت ترجِّيني حتى دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وكانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلالة وهيبة ، فلما قعدت بين يديه أفحمت ، فوالله ما أستطيع أن أتكلم ، فقال: "ما جاء بك ، ألك حاجة؟" فسكتُ ، فقال: "لعلك جئت تخطب فاطمة؟" قلت: نعم. قال: "وهل عندك من شيء تستحلها به؟" فقلت: لا – والله ـ يا رسول الله. فقال: "ما فعلت بالدرع التي سلحتكها". فقلت: عندي والذي نفس عليٍّ بيده ، إنها لحطمية ما ثمنها أربعمائة درهم. قال: "قد زوجتك ، فابعث بها ، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله". وكانت أشبه الناس بأمها خديجة ، فلما ماتت كانت تقوم مقام أمها في تخفيف الآلام والأحزان عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وتساعده في شئون حياته ومعيشته ، حتى بعد زواجه وزواجها رضي الله عنها. وكانت ـ رضي الله عنها ـ تستعين به وتستشيره ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قضاء حوائجها ، لعلمها بأنه سيخفف عنها ويدلها على الخير ؛ وفي ذلك يروي زوجها علي ـ رضي الله سبحانه وتعالى عنه ـ فيقول: شكت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ما تلقى في يدها من الرَّحَى ، فأتت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تسأله خادمًا فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته. قال علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت أقوم فقال: "مكانك". فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، ثم قال: "ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما فكبرا ثلاثًا وثلاثين ، وسبحا ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ، فهذا خيرٌ لكما من خادم". وفي مشهده الأخير ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو على فراش الموت ، كان لها هذا الموقف المؤثر ، يقول أنس ـ رضي الله سبحانه وتعالى عنه ـ: لما تغشى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الكرب ، كان رأسه في حِجْر فاطمة ، فقالت فاطمة رضي الله عنها: واكرباه يا أبتاه! فرفع رأسه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال: "لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة". ومن مواقف فاطمة الزهراء مع الصديق أبي بكر وذلك حين توفي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجاءته تطلب إرثها ؛ فعن أبي الطفيل قال: جاءت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إلى أبي بكر ـ رضي الله سبحانه وتعالى عنه ـ ، فقالت: يا خليفة رسول الله ، أنت ورثت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أم أهله؟! قال: بل أهله. قالت: فما بال سهم رسول الله؟ قال: إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: "إذا أطعم الله نبيًّا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم بعده" ، فرأيتُ أن أردَّه على المسلمين. فقالت: أنت ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعلم. لقد كان لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المعلم والمربي تأثيرٌ كبيرٌ في شخص ابنته فاطمة رضي الله عنها ، فمن يوم أن جاء جبريل بقوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} ، قام ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال: "يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئًا ، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئًا ، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي ، لا أغني عنك من الله شيئًا". ويُروى عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت إذا ذُكرت فاطمة بنت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قالت: "ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها". وإذا كان مربيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ أشد حياءً من العذراء في خدرها ، فكيف نتوقع أن تكون هي رضي الله عنها؟! فلقد بلغ من شدة حيائها ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت تخشى أن يصفها الثوب بعد وفاتها ، وأنها استقبحت ذلك كثيرًا حتى جعلت لها أسماء بنت عُمَيْس ـ رضي الله عنها – نعشًا ، وهو أول ما كان النعش آنذاك. ثم الأكثر من ذلك أنها ـ رضي الله

عنها - أمرت أسماء أن تغسّلها هي وزوجها علي فقط ، وأن لا تُدخِل عليها أحدًا ، فكانت - رضي الله عنها - أول من غُطِّي نعشها من النساء في الإسلام. وهي - رضي الله عنها - وإن كانت تعلم أنها بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين وسيد ولد آدم - لم تطمع في الحياة ، ولم تطمح نفسها إلى الخيال بالعيش الراغد والحياة الهنيئة ، بل إنها قد ضُرب بها المثل في زواجها اليسير المهر ، القليل المؤنة ، فقد كان مهرها درعًا ، وأساس متاعها ما هو إلا سرير مشروط ، ووسادة من أَدَمٍ حَشْوُها ليفٌ ، وقِرْبة. وبعد زواجها - رضي الله عنها - عاشت حياة بسيطة متواضعة ، فهي تطحن وتعجن خبزها بيديها مع إدارة كافة شئون بيتها الأخرى ، إضافةً إلى واجبات زوجها عليها كما تعلمتها في بيت أبيها - صلى الله عليه وسلم -. ولا يستغرب إذن على مثل هذه الشخصية العظيمة أن يورد في فضلها الكثير من الأحاديث والروايات التي تبرز مكانتها - رضي الله عنها - في هذه الأمة ، وكان من هذا ما يلي: أولاً: أحب أهل رسول الله إليه! فعن أسامة بن زيد - رضي الله سبحانه وتعالى عنه - قال: كنت في المسجد فأتاني العباس وعليّ فقالا لي: يا أسامة ، استأذن لنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فاستأذنته فقلت له: إن العباس وعليًّا يستأذنان. قال: "هل تدري ما حاجتهما؟" قلت: لا والله ما أدري. قال: "لكني أدري ، ائذن لهما". فدخلا عليه فقالا: يا رسول الله ، جئناك نسألك ، أي أهلك أحب إليك؟ قال: "أحب أهلي إليَّ فاطمة بنت محمد". فقالا: يا رسول الله ، ليس نسألك عن فاطمة ، قال: "فأسامة بن زيد الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه". ثانياً: أنها شجنة من رسول الله! فعن المسور بن مخرمة - رضي الله سبحانه وتعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما فاطمة شجنة مني ، يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها". ثالثاً: أنها من خير نساء العالمين! فعن أنس بن مالك - رضي الله سبحانه وتعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "خير نساء العالمين: مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون". ومن الأحاديث التي روتها فاطمة الزهراء عن أبيها - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل المسجد قال: باسم الله ، والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال: باسم الله ، والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك").هـ. ومن هنا استحقت فاطمة الزهراء بنت رسول الله – رضي الله عنها وصلى وسلم وبارك على أبيها – هذه البردة الشعرية! والتي تعتبر سادس بُرداتي الشعرية المباركة الميمونة! وإن مائة وأربعة وخمسين بيتاً من الشعر العربي الموزون المقفى على البحر البسيط ليست كثيرة على حبيبتنا وابنة حبيبنا سيدة نساء أهل الجنة وأم سيدي شباب أهل الجنة وأم أبيها فاطمة الزهراء بنت محمد – رضي الله تعالى عنها وصلى وسلم وبارك على أبيها -!)

غنى القريضُ بصوتٍ سامر النغمِ ... مُرَجّعاً أعذبَ الألحان بالرَنمِ

وللبيان صَدىً يُشْجي مَسامعَنا ... يكادُ يُسْمعُ مَن عانى مِن الصَمَم

ناهيكَ عن طرب البديع ، رونقُه ... يُزيلُ ما في سُوَيدا القلب مِن سأم

وللإبانة ترجيعاتُ مُبتهل ... قد حبّرَ النصَ في شوق وفي نهم

وللفصيح بساح الشعر عَذبُ شذىً ... يفوحُ بالمسك مِن أزهاره الفغم

وللأغاريد في الألفاظ بعضُ غِنا ... تُغْني طلاوتُه عن وافر النغم

والهمسُ يُرسلُ للإيقاع هينمة ... وقد يُردُها شاكٍ من البَكَم

وللقصيدة قطفٌ مِن بلاغتها ... تَسبي حِجا الذائق المستبصر الفَهِم

وللبسيط ترانيمٌ تليقُ بهِ ... إيقاعُه ضاقَ بالقِرطاس والقلم

حتى نقدّمَ للزهراء بُردتَها ... في حُلةٍ صُبغت بالورس والعَنم

نُجلُ قدْرَكِ يا زهراء عن رغب ... فإن قدْرَك سام بالغ العِظم

ولا نخصك بالألقاب بالغة ... جو السما عَفة السيماء في شَمَم

ولا نسوقُ لكِ الألقابَ لامعة ... يكفيك أنكِ بنتُ (المصطفى الهشم)

كَمُلتِ خَلقاً وخُلقاً يا أميرَتنا ... أبوكِ أشرفُ مَن سعى على قدم

زهراءُ أنتِ بكِ الأوصافُ ساطعة ... كالشمس تَذهبُ بالظلام والغسم

مكية أصلها سام ومَحْتِدُها ... بين الخصوص زكتْ في الأصل والعَمَم

ومِن قريش فذي أرجى النسا نسباً ... بالخير قد عُرفتْ في كل مصطدم

مِن آل هاشمَ مَن في الناس يُشْبههم؟ ... تسنموا المجدَ في الأعراب والعجم

أسمى الفخار لإسماعيل نسبتها ... هذا انتسابٌ سما في قدْره السنم

والأم في طهرها والمجدِ واحدة ... تفرّدتْ وحدَها في الكُمّل العُصُم

(خديجة) الخير نورٌ في غياهبنا ... عظيمة العِز والأوصاف والسِيَم

فمن تُضارعُ في الأمجاد (فاطمة) ... وإن سِيرتها جلتْ عن الـتُهُم

قصيدتي عنكِ تُشجيني وتمنحُني ... وسامَ فخر رفيعَ القدر والسِيم

(ابنُ السليمان) يدنو منكِ سيدتي ... مُستلهماً دُررَ العلوم والقيم

فناوليهِ من الأخبار أصدقَها ... ومِن حديث أبيك الخاشع الحَشِم

وعلمينا الذي عُلمتِ من رشدٍ ... فمَن تفقهَ في الإسلام يستقم

أحبكِ (المصطفى) محبة عظمتْ ... فليس ينعتُها سيلٌ من الكلم

وعشـــــتِ ســـــيدة يَعَـــــز ســـــؤدَدُها ... وإن تكـــنْ ظهـــرتْ فـــي ســـالف الأمـــم

وجـــــاء (صِـــدّيقُنا) للمصـــطفى عَجِـــلاً ... يريـــدُ خِطبـــة ذاتِ الحُســـن والـــرَحِم

هـــو ابـــنُ عـــم إذا عُـــدنا لنســـبتهِ ... أكـــرمْ بشـــهمٍ مـــن الأصـــحاب محتـــرم!

وجـــاء (فاروقنـــا) لِمَـــا (العتيـــقُ) أتـــى ... كـــلٌ يريـــدُ جـــوارَ المصـــطفى الهشِـــم

فـــردّ كـــلاً ، ولـــم يـــذكرْ مُبـــررَهُ ... وإن كـــــلاً لـــــذو رأي وذو فَهُـــــم

كـــذا (علـــيٌ) أتـــى يومـــاً ليخطِبهـــا ... بـــنص قـــول مِـــن الغمـــوض مُـــنعجم

ورغـــــم بُلغتـــــهِ أوْمـــــا بطِلبتـــــه ... فوافـــقَ المصـــطفى بالســـيد العَلَـــم

وقـــال: أيـــن الصـــداقُ الشـــرعُ يفرضـــهُ ... فكـــان أصـــدقها بدرعـــه الحُطمـــي!

كـــان البنـــاءُ بهـــا بعـــد انتهـــا (أحُـــدٍ) ... طـــابَ البنـــاءُ علـــى مِنهاجـــه اللقِـــم

لا رقـــصَ ، لا عُـــريَ ، لا اســـتهتارَ ، لا فِرَقـــاً ... ولا اختلاطـــاً ، ولا شـــيئاً مـــن الـــنغم!

لكنـــهُ العُـــرسُ قـــد جلـــتْ مباهجُـــهُ ... عـــن أن تُخـــالفَ شـــرعَ الواحـــد الحكـــم

وعشـــتِ زوجـــاً تحـــبُ الـــزوج طيعـــة ... ومـــن تُطـــعْ زوجَهـــا تفـــز وتغتـــنم

فكـــم عجنـــتِ عجينـــاً دونمـــا نصـــب! ... وكـــم خـــدمتِ عيالـــكِ أعظـــمَ الخِـــدَم!

وكـــم غســـلتِ ثيابـــاً غســـلَ مُتقنـــةٍ! ... وكـــم طبخـــتِ ، فطـــارت ألســـنُ الأيُـــم!

وكـــم كنســـتِ فنـــاءَ الـــدار دون عنـــا! ... حســـنُ التبعـــل يُبلـــي السِـــتَ بالســـقم

ولـــيس فـــي الـــدار يـــا زهـــراءُ خادمـــة ... وكـــم بيـــوتٍ شَـــكَتْ جـــرائمَ الخَـــدم!

لكـــنْ مُحـــالٌ دوام الحـــال ، نحـــن هنـــا ... للابـــتلاءِ ، ومَـــن يأبـــاه ينقصـــم

لـــذاك جئـــتِ رســـولَ الله شـــاكية ... مِـــن التكـــاليف تُبلِـــي الجســـمَ بـــالألم

تـــرجين مَـــن يخـــدمُ العيـــالَ ، خـــدمتُهم ... أمســـت تُصـــيبُكِ بـــالهُزال والوَصَـــم

فقـــال: ذكـــرُكِ ربَ النـــاس مَنقبـــة ... تُغنيـــكِ عـــن خدمـــة الأنـــاس كلهـــم

فكبّـــري ربـــك الـــرحيمَ فـــي وَجـــل ... وسَـــبّحي تحصُـــدي جلائـــلَ الـــنعم

ثـــم احمـــدي الله أنْ أصـــبحتِ مســـلمة ... هـــل نِعمـــة فـــي الـــدنا كنِعمـــة الســـلم؟

وهللـــــي ، واتقـــــي ، وحـــــوقلي أبـــــداً ... وحـــــولقي ، واشـــــكري لله فـــــي نهـــــم

يكفيـــكِ ربـــكِ مـــا تشـــكين مـــن تعـــب ... ومَـــن تُـــردْ فرجـــاً بـــالله تعتصـــم

فعُـــدتِ للـــدار ، والأذكـــارُ تُتْحفهـــا ... ومَـــن تُـــردْ سَـــعَة بالـــذكر تلتـــزم

وبعـــد حـــين رأى (علـــيُ) رؤيتـــه ... أراد أخـــرى علـــى الإيمـــان والســـلم

يريـــد (عَمْـــراً) لـــه صِـــهراً بـــلا وجـــل ... مـــن أن يُصـــيبَكِ يـــا زهـــراءُ بالســـدم

هـــل بنـــتُ (عَمْـــر) لهـــا صِـــيتٌ ومَكرُمـــة ... تفـــوقُ (فاطمـــة) أيـــا ذوي الحُلُـــم؟

هـــل بنـــتُ (عَمْـــر) لهـــا حُســـنٌ تـــدِل بـــه ... كحُسْـــن (فاطمـــةٍ) أيـــا ذوي الفَهُـــم؟

هـــل بنـــتُ (عَمْـــر) لهـــا بـــين الـــورى نســـبٌ ... يومـــاً عـــلا نســـبَ (الزهـــراء) فـــي النســـم؟

هـــل بنـــتُ (عَمْـــر) لهـــا فـــي العِلـــم منزلـــة ... تفـــوقُ منزلـــة (الزهـــراء) فـــي العُصُـــم؟

وهـــــل مصـــــاهرة النبـــــي مُشـــــبهة ... يومـــاً مصـــاهرة الأشـــقى (أبـــي الحكـــم)؟

أيـــن العقـــولُ تعـــي؟ أيـــن العيـــونُ تـــرى؟ ... مَـــن قـــال: إي فســـفيةٌ فـــي الـــورى وعمـــي

فقـــــاومَ (المصـــــطفى) غيظـــــاً يُزلزلـــــهُ ... إذ حبُـــــه ابنتَـــــه فـــــي حالـــــه الـــــتمم

وراحَ يَخطـــــبُ فـــــي الجميـــــع خُطبتـــــهُ ... بخيـــــر لفـــــظٍ مِـــــن البيـــــان مُنحســـــم

يقـــــول: كـــــلا ورب النـــــاس مـــــا قبلـــــتْ ... نفســـي! ففاطمـــة منـــي وبعـــضُ دمـــي!

يـــا (ابـــنَ أبـــي طالـــبٍ) فطلـــقْ ابنتنـــا ... والصِـــهرُ يُلغـــى ، وتبقـــى ربقـــة الـــرَحِم

وبنـــتُ أعتـــى عبـــاد الله مـــا جُمعـــتْ ... ببنـــت (أحمـــدَ) فـــي مَرابـــع الخِـــيَم

مَـــن أســـعدَ الغـــادة (الزهـــراء) أســـعدني ... ســـعادة غمِـــرتْ بالحـــب والعَشَـــم

ومَـــن يكـــنْ فعـــلَ الأشـــياءَ تُغضِـــبُها ... أراهُ أغضـــبني ، وخـــابَ مِـــن خَصِـــم!

فـــاخترْ لنفســـك يـــا علـــيُ خِيرتهـــا ... وأنـــت شـــهمٌ ، وذو رأي ، وذو حِكَـــم

فوفـــقَ الله للحُســـنى (أبـــا حســـن) ... لأن فـــي قلبـــه بئـــراً مـــن الـــرُحُم

ولـــم يُعـــددْ علـــى العصـــماء (فاطمـــةٍ) ... ببنـــتِ (عَمْـــر) يُطفـــي شَـــبّة الضـــرم

لمّـا يُطِـقْ غضـب (الغيْـرى) ، فـرَقّ لهـا ... إغضـابُها عنـده لـونٌ مـن الجُـرُم

(صـديقة) أنـتِ يـا فضـلى وسـيدة ... وطِيـبُ أصـلكِ بـادٍ غيـرُ مُنـبهم

وعشـتِ مـا عشـتِ فـي الـدنيا (مباركـة) ... وخيـر (طـاهرةٍ) بـين النسـا العُصُـم

أنـتِ (الزكيـة) فالزكـاءُ صـنعتُها ... كـم أنقـذتْ فِطنـة مـن حالـكِ الإزم!

وأنـتِ (أم أبيهـا) يـا لـه لقبـاً! ... يَـزينُ (فاطمـة) بـالمظهر السـنم

أنـتِ (البتـولُ) ، فللعبـادة انقطعـتْ ... ومَـن تعـشْ للهُـدى فـي النـاس تُحتـرم

أسـماؤكِ انتظمـتْ ، طـوبى لمُطلقِهـا ... دَقـتْ كحبـات عِقـدٍ غيـرِ منفصـم

إن اسـم (فاطمـةٍ) معنـاه: قـد مُنعـتْ ... سـليلة العِـز مـن دخولهـا الجَحَـم

كـان النبـي – علـى التحقيـق - ألهِمَـهُ ... مِـن المليـك الإلـه الواحـد الحكـم

رعيـتِ شـأن أب مـن بعـد زوجتـه ... أعنـي (خديجـة) سِـتَ العـز والكـرم

فكنـتِ أمـاً وبنتـاً والرفيـقَ لـه ... مـن بعـد مـا قيـلَ عطـف الـزوج لـم يـدم!

عَوّضْـتِهِ كـل حرمـان يغـصُ بـهِ ... فـي عـالم الثكـل ، فـي دغـاول القحـم

فكنـتِ خيـرَ نسـاء الجنـة ، ابتشـري ... يـا ربـة الجـود والإخـلاص والشـيم

وكنـتِ أشـبهَ بالهـادي محمـدنا ... فـي الشـكل والسـمت والأخـلاق والقِـيم

وكنـتِ أشـبه بالفضـلى (خـديجتنا) ... ومـا لفاطمـةٍ - فـي العـالمين - سـمي!

ومنـك أبقِـيَ نسـلُ (المصـطفى) كرمـاً ... مِـن المهـيمن نسـلاً غيـرَ مصـطلم

وكنـتِ دافعـتِ عـن أبيـكِ تكرمـة ... لَمَّـا رفعـتِ سَـلا الجَـزور فـي شَـمم

طـلاقَ أختيـكِ قـد شـهدتِ باكيـة ... علـى مصـير يُصـيب القلـبَ بـالنقم

ومـوتُ أمـكِ بلـوى لا يُعوّضُـها ... جميـعُ مَـن خلفهـا مِـن أطيـب الـرَحم

ومـوتُ إخوتـكِ الـذكور كارثـة ... عانيـتِ – واللهِ – مِـن مَصـائبٍ دُهُـم

ويـومَ هـاجرتِ كانـت مِحنـة دَمِعـتْ ... لهـا العيـونُ بـدمع جـد منسـجم

كـف (الحُـويرث) بـالبعير قـد مسـكتْ ... حتـى وقعـتِ علـى الحصـباء والأكـم

لـــو خيّـــرتْ كفـــه الشـــلاءُ مـــا قبضـــتْ ... بكـــل قوتهـــا يومـــاً علـــى اللجُـــم

لكنـــه الحقـــدُ يغلـــي فـــي قلـــوب غثـــا ... والـــبغضُ يَختـــرمُ الأفـــواهَ كـــالأيُم

ســـقطتِ يـــا زهـــرة القلـــوب مُكرهـــة ... حتـــى جُرحـــتِ أســـىً يـــا غـــادة الفطـــم

وســـال دمعـــكِ فـــوق الجـــرح مبتئســـاً ... فعـــالج الـــدمعُ جرحـــاً ثاعبـــاً بـــدم!

نقـــولُ ذاك لمـــن ظنـــوكِ خارقـــة ... مـــن كـــل غِـــر ســـفيهٍ جاهـــلٍ قـــزَم

يـــدعوكِ مـــن دون رب النـــاس فـــي كُـــرَب ... لتكشـــفي عنـــه مـــا يَلقـــى مـــن الـــنقم

وآخـــرون لهـــا بـــذلوا توســـلهم ... مـــن كـــل كهـــل - بـــدا خِبـــاً - ومحـــتلم

وآخـــرون لهـــا نحـــروا ذبـــائحهم ... شـــأنَ الألـــى ذبحـــوا للصـــخر والصـــنم

والـــبعضُ قـــالوا بـــأن الغيـــبَ تعلمُـــه ... بهـــا يـــزولُ الـــذي استعصـــى مـــن الغمـــم

والـــبعضُ قـــالوا: لهـــا التشـــريعُ منفـــتحٌ ... مصـــراعُه فلتحـــلّ مـــا شـــاءتْ مـــن الحُـــرُم

وللحُسَـــين الـــذي قـــالوا بفاطمـــةٍ ... كـــذاك أســـلافهم هبـــوا لســـفك دم

وآل بيـــت رســـول الله قـــد برئـــوا ... مـــن الضـــلال بـــدا مستبشـــعَ العِظـــم

نعـــود للغـــادة الشـــهباء (فاطمـــةٍ) ... إذ إنهـــا جُرحـــتْ فـــي مـــأزق وخـــم

هـــذا (علـــيٌ) أتـــى لثـــأره بطـــلاً ... مـــن (الحُـــويرث) ذاك الظـــالم الغشـــم

أبـــدى الفروســـية الرعنـــا علـــى امـــرأةٍ ... تـــاللهِ مـــا عُهـــدتْ فـــي العُـــرْب والعجـــم

لـــذا (علـــيٌ) بســـيف الحـــق بـــارزهُ ... فحـــز جيـــدَ العتـــي الفـــاجر الغلـــم

ويـــومَ أغضـــبتِ فـــي أمـــر (أبـــا حســـن) ... فنـــام فـــي مســـجد (المختـــار) عـــن أمـــم

وجـــاءه (المصـــطفى) يـــذم نومتـــه ... بكِلمـــةٍ أشـــرقتْ بهيبـــة الحَكَـــم

لبيـــتُ (فاطمـــة) خيـــرٌ لســـيدها ... مِـــن نومـــه غاضـــباً فـــي الحِـــل والحَـــرَم

وكـــان يبـــدأ (مولانـــا) بمنزلهـــا ... إن حـــل مـــن ســـفر ، أو جـــاء مـــن (إضَـــم)

كأنهـــا سُـــنة باتـــت مؤكـــدة ... مِـــن النبـــي العظـــيم الواصـــل الـــرحم

تـــاللهِ مـــا ظلـــمَ (الصِـــديقُ) فاطمـــة ... كمـــا يصـــورُ أهـــلُ الـــزور والغشـــم

ولـــم يضـــم إلـــى أملاكـــه (فـــدَكاً) ... ولا البيـــوتَ ، ولا بقيـــة الأجُـــم

لأنـــه نفـــذ الوصـــية اشـــتُرعتْ ... ومـــا تجـــاوزَ فـــي الحقـــوق والقِسَـــم

لكنـــه الافتـــرا تُلقيـــهِ شـــرذمة ... كمـــا تلـــوكُ الشـــطا قواطـــعُ الـــبُهُم

قالـــت: ورثـــتَ النبـــيَ ، أمْ لِعترتـــه ... تكـــون تِرْكتـــه؟ فـــردّ كـــالحَكَم

قـــال النبـــي لنـــا: تصـــدقوا بالـــذي ... تركتُـــه إذ غـــدا مِلكـــاً لـــذي الســـلم

فـــذيلتْ قولهـــا بالفصـــل (فاطمـــة) ... بحكمـــةٍ لمعـــتْ كســـاطع الـــنُجُم

أراكَ والمصـــــطفى أدرى بمســـــألةٍ ... بانـــت لمستبصـــر يـــدري وكـــلِ عمـــي

أيـــن التجـــاوز كـــي يُقـــال جرّدَهـــا ... مِـــن الحقـــوق أيـــا شـــراذم الغـــنم؟

هـــل ذاقـــتِ الفقـــرَ يومـــاً فـــي خِلافتـــه؟ ... وهـــل دهـــى عيشَـــها ســـيلٌ مـــن العـــرم؟

قولـــوا الحقيقـــة يـــا غوغـــا (مســـيلمة) ... مَـــن يظلـــم النـــاس منـــه الله ينـــتقم

ملأتـــمُ الكـــونَ تزييفـــاً وسفســـطة ... ومَـــن يـــزورْ يمـــتْ غيظـــاً وينهـــزم

مظلومـــة قلـــتمُ (الزهـــراءُ) مـــا نصـــرتْ ... ومَـــن يُزيـــفْ رشـــادَ النـــاس يَجتـــرم

وزدتـــمُ الشـــعر بيتـــاً لا أســـاس لـــه ... إذ قلـــتمُ: ضـــربَ (الصـــديقُ) بالشـــكُم!

هـــل مـــدّ (صـــديقنا) شـــكيمة بيـــدٍ؟ ... وهـــل (أبـــو بكرنـــا) مـــن الـــدماء ظمـــي؟

أيـــن الـــدليلُ؟ وكيـــف العقـــلُ يقبلهـــا؟ ... مَـــن غـــابَ برهانُـــه للعقـــل يحـــتكم

واللهِ لا عقـــل فـــي التنظيـــر يُســـعفكم ... ولا دليـــل أتـــى مِـــن نـــاطق بفـــم

كُفـــوا عـــن الكِـــذب ، إن الله مطلـــعٌ ... وجُـــرحُ كِـــذب الخزايـــا غيـــرُ ملتـــئم

ويـــومَ جئـــتِ بجيـــدٍ فيـــه سلســـلة ... فـــذمّها (المصـــطفى) بـــالنص فـــي عشـــم

فـــإذ بفاطمـــةٍ تبيعُهـــا طلبـــاً ... لمـــا تؤمـــلُ عنـــد الواحـــد الحكـــم

وأعتقـــتْ عبـــدَها بالمـــال فـــي يـــدها ... فسُـــر (أحمـــدُ) مـــن أميـــرة (الفطـــم)

وقـــال: أنقـــذها المليـــك مـــن ســـقر ... والوجـــه ممـــا أتتـــه جـــد مبتســـم

وخصـــكِ (المصـــطفى) بالســـر يودعُـــه ... لمـــا أحـــس بلقيـــا الله ذي الـــنعم

نعـــى إليـــكِ رحـــيلاً جـــاء موعـــدُه ... حتـــى بكيـــتِ بُكـــا ثـــاوٍ ومـــنفحم

وقـــال: أنـــتِ بـــه بـــالقرب لاحقـــة ... فعـــاودتْ بســـمة خُصـــتْ بخيـــر فـــم

وكنـــتِ أوصـــيتِ (أســـماءً) وصـــيتها ... وللوصـــية أقـــوامٌ ذوو همـــم

مُغســـلوكِ همـــا الاثنـــان وحـــدهما ... (أســـماءُ) ثـــم (علـــيٌ) خِيـــرة الـــرَحِم

ومِـــتِ يـــا غـــادة النســـاء ، إذ أجـــلٌ ... أتـــى ، وذي سُـــنة الـــديان فـــي النسَـــم

وأقبلـــتْ تنشـــدُ التغســـيلَ (عائشـــة) ... لكـــنّ (أســـماءَ) ردتْهـــا بـــلا نـــدم

قالـــت: ورب الـــورى هـــذي وصـــيتها ... لا تحزنـــي أمنـــا ، كـــلا ، ولا تهمـــي

جـــاؤوكِ بـــالنعش يـــا زهـــراءُ مؤتلقـــاً ... بـــرغم دفـــن جـــرى فـــي حُلكـــة الظلـــم

(علـــيُ) و(الفضـــلُ) قـــد دفنـــاكِ وحـــدهما ... بـــدمع عـــين علـــى الخـــدود منســـجم

فـــداكِ أمـــي أيـــا (زهراءنـــا) وأبـــي ... مـــا جـــادتِ السُـــحْبُ فـــوق الأرض بالـــديَم

أرضـــاكِ ربُـــكِ يـــا (زهـــراءُ) مـــا بقيـــتْ ... ســـما وأرضٌ بـــذا الإصـــباح والغسَـــم

بعض معاني الكلمات غير المطروقة

القريض: الشعر. سامر: مطرب. مرجّعاً: مردداً. الرنم: الترنم بالصوت. يُشجي: يطرب. رونقه: جماله. سأم: ملل. حبر النص: أجاد إنشاده. نهم: اشتياق شديد. شذى: رائحة. أزهار فغم: شديدة الرائحة الجميلة. يفوح: ينتشر. طلاوته: حلاوته وعذوبته. هينمة: الهمس الخفي. تسبي: تستلب وتسرق. الفهِم: الفاهم المدرك. البسيط: هو البحر العروضي البسيط. القرطاس: الورقة يُكتب عليها. الزهراء والطيبة والمباركة والزكية وأم أبيها والصديقة والطاهرة والبتول والمرضية: كلها أسماء وألقاب لفاطمة بنت محمد – رضي الله عنها وصلى وسلم وبارك على أبيها -. الورس: نبات أحمر يستخدم لتلوين الملابس

الحريرية. العنم: الحناء. نجلّ: نعظم. شمم: عُلو. الغسم: شدة الظلام. مكية: من مكة. مَحتدها: أصلها. الخصوص: خاصة الناس. العَمَم: عوام الناس. في كل مصطدم: أي طريق! هاشم: جد النبي – صلى الله عليه وسلم -. تسنموا: عَلوْا وارتفعوا. العجم: غير العرب. إسماعيل: هو إسماعيل بن الخليل إبراهيم - عليهما السلام -. السَنِم: العالي المرتفع. الكُمل: الكوامل. العُصُم: جمع عصماء وهي المرأة ذات الشرف والعفة والأصل. خديجة: هي خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها - زوج النبي – صلى الله عليه وسلم -. غياهب: ظلمات. السيم: العلامات. تضارع: تشبه. ابن السليمان: هو الشاعر الذي كتب هذه البردة الفقير إلى عفو ربه تعالى أحمد علي سليمان عبد الرحيم. يدنو: يقترب. دُرر: قطع اللؤلؤ أو الذهب. الحشِم: ذو الحشمة والاحترام والوقار. سؤدد: أصل وشرف. الصِدِيق والعتيق: هو أبو بكر الصديق – رضي الله عنه -. الرُحُم: الرحمات. الفاروق: هو عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -. جوار: مجاورة والمراد هنا مصاهرة النبي – صلى الله عليه وسلم -. الهشِم: أي من بني هاشم. منبهم: أي مبهم غير واضح. طِلبته: طلبه ومُبتغاه. الصداق: المهر. البناء: الزواج. اللقم: المستقيم. لا فرقاً: أقصد الفِرق الجاهلية المصحوبة في الأفراح الجاهلية ومعها راقصاتها وآلاتها الموسيقية وأغانيها الماجنة نعوذ بالله من شياطين الإنس والجن. تغتنم: تفوز بالغنائم والمكاسب. نصب: تعب. الخِدم: جمع خدمة. الأيم: جمع إيام وهو دخان النار. التبعل: خدمة الزوج وعياله. يبلي: يصيب. السقم: المرض. الهزال: الضعف. الوصَم: الحزن. هللي: قولي لا إله إلا الله. احمدي: قولي الحمد لله. حوقلي وحولقي: أي قولي لا حول ولا قوة إلا بالله. تعتصم: تتمسك. تتحفها: تجملها. السلم: الإسلام. عَمْر وأبو الحكم: هو أبو جهل – لعنة الله عليه وعلى آباء الجهل من أمثاله قديماً وحديثاً -! السَدَم: شدة الحزن والكرب. بنت عَمْر: أي ابنة أبي الحكم بن هشام (أبي جهل). ذوي الحُلُم: أصحاب الأحلام أي العقول. تدل به: تتدلل وتتبختر. ذوي الفُهُم: أصحاب الفهوم. الورى: الخلق. النساء العُصُم: أي المحترمات ذوات الحسب والنسب والأصل الطيب. ابن أبي طالب: هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه -. ربقة: رابطة. الخِيَم: أي الخيام. الغادة: المرأة الجميلة. غمرتْ: ملأتْ. خصِم: أي ند وخِصم. خِيرتها: اختيارها. شبة الضرم: توهج النار. الغيرى: التي تغار والمقصود فاطمة الزهراء. الجُرُم: الجرائم. فطنة: زكاء. حالك الإزم: المصائب الثقيلة العاتية. البتول: المنقطعة لعبادة ربها. منفصم: مقطوع. الجحم: الجحيم أو النار. ست: امرأة ، وهي كلمة مظلومة يظنها الناس عامية وهي من الفصيح ، والعرب لا تطلق كلمة ست إلا على المرأة الأصيلة ذات الحسب والنسب ولأصل! يغص: يضيق. ربة: صاحبة. الشيم: الخلال الكريمة. السمت: الطبع. سمي: مثيل أو شبيه. المهيمن والواحد والحكم والديان والرحيم والرحمن والإله والرب: كلها من أسماء الله تعالى الحسنى. الثكل: الفقد. دغاول: مصائب. القحم: البلايا. مصطلم: منبت مقطوع. سلا الجزور: أمعاء البعير. طلاق أختيك: أعني طلاق أم كلثوم ورقية من ابني أبي لهب. موت إخوتك الذكور: أعني موت أبناء النبي – صلى الله عليه وسلم – عبد

الله والقاسم وإبراهيم. منسجم: يسيل بشدة. الحويرث: هو الحويرث بن عبد العزى. الحصباء: الحجارة الصغيرة. الأكم: الصخور. اللجم: جمع لجام وهو حبل الدابة. الفطم: أي الفواطم وهو جمع فاطمة. ثاعباً بدم: يسيل الدم منه بشدة. خارقة: امرأة تأتي الخوارق التي لا يقدر عليها إلا الله تعالى. النقم: المصائب العاتية. نحروا: ذبحوا. الألى: الذين. الغمم: جمع غمة وهي الكرب الشديد. مصراعه: أي مجاله. الحُرُم: أي الحرمات. الحسين والحن: هما ابنا فاطمة الزهراء من علي بن أبي طالب – رضي الله عن الجميع -. آل بيت رسول الله: هم أزواجه وأبناؤه وكل من آمن به ولقي الله على ذلك رآه أو لم يره منذ بعثته إلى يوم القيامة ، وهذا التعريف ليس لي بل أخذته من شيخي وأستاذي محمد بن صالح بن عثيمين – رحمه الله رحمة واسعة -. مأزق وخم: مصيبة عاتية. الغشِم: شديد الغشم والطيش والجهل. حز: قطع شدة. جيد: عنق. عن أمم: عن قرب. يذم: يعيب. سيدها: أعني زوجها ، (وألفيا سيدها لدى ب) سيدها هنا زوجها ، وفي الحديث: (فإنهن عوان أي أسيرات عندكم) ، وإذن فليست المسألة إذن عبودية وحرية بل قوامة وزوجية. إضَم: هو وادي بالمدينة بين جبلين. فدَك: أرض بخيبر كانت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم -. تجاوز: تعدى. القِسَم: جمع قسمة وهي النصيب. البُهُم: البهائم. الشطا: هو الشطأ وخففت الهمزة وهو في القرآن (أخرج شطأه). قواطع: أسنان. عترة الرجل: أهله. تِرْكة: إرث. ذيلت قولها: أنهته. بانت: ظهرت. دهى: أصاب بالداهية. غوغا: أي الغوغاء الحثالة من الناس. سفسطة: الأقوال المتضاربة التي لا طائل من ورائها. يجترم: يصبح مجرماً. الشكُم: جمع شكيمة وهي الحديدة يلجم بها الحصان ، والمراد هنا ادعاء الأفاكين الخراصين الكذابين الضالين أن أبا بكر ضرب فاطمة بشكيمة الفرس! أبو بكر الصديق الذي هو أرحم الأمة بأفرادها من أمهاتهم ومن أنفسهم ، يضرب فاطمة الزهراء بشكيمة الفرس! سبحانك هذا بهتان عظيم! أبو بكر الذي كان لا يُسمع صوته بالقرآن في الصلاة لأن العبرة تخنقه من شدة خشوعه يضرب فاطمة بشكيمة الفرس! إن هؤلاء المعتوهين الكذبة وجدوا أناساً ألفوا لهم ديناً قائماً على الطعن والتشكيك في القرآن وسب الصحابة فصدقوهم ، ويوماً سيقولونها لله صريحة: (أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا)! من الدماء ظمي: متعطش للدماء. التنظير: المناظرة والمواجهة. كفوا: امتنعوا. تؤمل: ترجو. ثاو: حزين مكتئب. عاودت: رجعت. ذوو همم: أصحاب إرادة قوية. أسماء: هي أسماء بنت عميس – رضي الله عنها -. النسم: الناس. مؤتلقاً: مشرقاً مستنيراً. حُلكة: ظلمة. الفضل: هو الفضل بن العاس – رضي الله عنه -. الديم: الأمطار. الغسم: الظلام الكثيف.

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

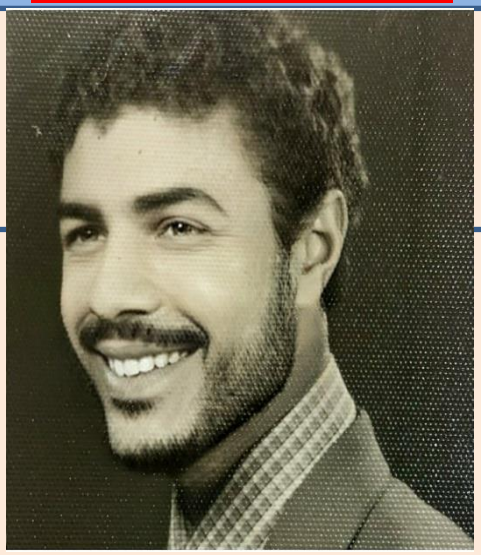

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!